

معنى التزكية و هدفها | الشيخ محمد خيرى قد أفلح من زكاها

الدرس الاسبوعي

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في هذا البكور وهذا الوقت الذي اقسم الله في مثله لما اقسم على تنفس الصبح ان يمن علينا

ويفتح علينا فتوح يحبها ويبارك فيها - [00:00:22](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسد لنا وبأخذ بقلوبنا اليه ويجعلنا ممن وفق في تزكية نفسه وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على من

يفعل هذا ووسمهم بالفلاح قد افلح من زكاه. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من الفالحين الموفقين - [00:00:50](#)

اه علم التزكية علم نفيس جدا. كثير من الناس ومن الاسئلة اللي بتيجي اه كيف اتوب الى الله سبحانه وتعالى آا ماذا بعد التوبة آا

اتوب ولكن كيف اصل الى مرحلة اتعرف بها على نفسي؟ كيف اتحكم بشهواتي - [00:01:17](#)

اه كيف اشعر ان اخلاصي فيه خدش اه التوكل بتاعي سليم. ما السبيل الى هذا؟ كل الاجابات لهذه الاسئلة لا يحسنها الا خبير التزكية

يعني مسلا آا كيف اتطهر للصلاة؟ ده انت عاوز واحد - [00:01:44](#)

آا فاهم في الفقه جميل اما تيجي واحد تقول له ايه؟ ما معنى ينزل ربنا جل جلاله في الثلث الاخير؟ انت عاوز واحد فقيه في علم

الاعتقاد وعلم التوحيد هذه الاسئلة التي - [00:02:05](#)

صدرت بها المجلس هي اسئلة يجيب عنها خبير علم تزكية ان هذا العلم هو علم يأخذ بيدك بطريقة منهجية نحو العلاقة مع الله

سبحانه وتعالى علم هذا العلم هو علم العلاقة مع الله - [00:02:26](#)

ان صح التعبير لكن هذا العلم وعموما كل المجالس ينبغي ان يكون آا الانسان مستصحب فيها هذا القانون كل المدارس خاصة مجالس

التزكية لابد ان تجلسها هكذا اني اسأل نفسي هذا القانون او هذا السؤال. لمانا استمع لهذه الدروس - [00:02:49](#)

ما الدافع لي لن اسمع الدروس دي هل هو ان انا اتبه لحقيقة لحقيقة نفسي ولعيوب نفسي فانا حاضر الدرس ده ليه لان القانون ده او

السؤال ده للاسف بيتشتت ويشتت الانسان نفسه - [00:03:20](#)

عندما يقع في امرين. الامر الاولاني ان البعض يستمع الى الدرس لينقله الى غيره من المحيطين به وده طبعا ليس ممنوعا بل مرغوبا

لكن اذا كانت تلك هي الغاية من استماع المجالس والدروس - [00:03:48](#)

انك تعطيه لغيرك دون ان يمر بك تأثيرا وعملا وتأسيير وعملا اعملوا له يعني زلواها الجملة دي كده دون ان يمر بك تأثيرا وعملا فانت

عبارة عن نقال للحديث. عارفين المسجل اللي كان زمان يسجل كده فلاشة - [00:04:10](#)

بتفقد حاجات كثير قوي لذلك في كلمة صادقة كان البعض يقولها من سمع الحديث ليناجي به الله اتاه الله فهما ليناجيه به ومن سمع

الحديث ليناجي به الناس اتاه الله فهما يناجي به الناس - [00:04:32](#)

الكلام ده عميق واعمق منه تكونوا فاهمينه اللي يسمع الحديث لينادي به الله اتاه الله فهما ليناجيه به طيب ومن سمع الحديث

ليناجي به الناس اتاه الله فهما ينادي به الناس - [00:05:01](#)

فاذا كانت نيتك ونيتك في السماع للمجالس ديت والحضور انك تريد به الله سبحانه وتعالى يعطيك الله فهما تناجيه به ولكن لو نيتك

انك تنقله للناس والكلام مع الناس يعطيك الله الفهم الذي تنقله للناس. فاستماع - [00:05:29](#)

النقال ده مش عاوزينه يا جماعة عاوزينه يبقى رقم اثنين ماشي الحاجة الثانية في المجالس اللي زي دي ننتبه جدا ان البعض بيستمع لمثل هذه المجالس استماع الكشاف او الباحث عن عيوب غيره - [00:05:53](#)

رايح ان في يوم من الايام حاضر ايه؟ درس عن الغيبة. اقول لك ياه الدرس ده تحفة. يا ريت فلان اللي بيغتاب الناس ده كان حضره عمل ايه صاحبنا ده بقى - [00:06:20](#)

مشكلته ان هو موجه الكشاف لغيره فيرى عيوبهم لكن هو يعيش في الظلام واذا خرج النور دخل الزور زي ما بيقولوا فالخلاصة يعني ان الاستماع استماع لاستماع الحق للمجالس عموما - [00:06:33](#)

وعلوم التزكية بالذات لابد ان ندرك ان علم التزكية علم عملي في الدرجة الاولى النظرية فيه ما فيش خمسة ستة في المية عشرة في المية بالتكثير علم التزكية علم ايه؟ عملي - [00:07:00](#)

علم عملي ادوني كده علوم عملية تانية من دون علوم كده عملية زي كده علم السباحة لأ الفقه مش علم عملي علم السباحة واحد بيتعلم السباحة وهو قاعد على الكرسي - [00:07:21](#)

ومشغل التكيف وقاعد جايب اليوم صور يقول لك هنا بتعمل استارت اب ازاي وهنا بتقفز ازاي وهنا مش عارف ايه صح اه ده علم جميل. تدرسه كده والكلام ده كله - [00:07:41](#)

اه ينفع انك اتعلمت السباحة كده كده هتتعلم السباحة وحدة بتقرأ كل يوم كتابين في الطبخ واطمن تسمع الايه؟ اللي قاعدين يطلعوا مش عارف برضه ديت حاجة كده على الهامش مش عاوز يعني اشوش القلوب في نفس التزكية بس مش عارف ليه الاخوات اما بييجوا يسمعو - [00:07:55](#)

حاجات في الطبخ يروحوا يسمعو لرجالة يعني في في موضة الملابس رجالة اللي بيحطوا الموضة برضو. حتى في الاكل لازم يبقى شيف نرجع ونقول ان في علوم هي علوم عملية من الدرجة الاولى - [00:08:19](#)

علم التزكية من هذه العلوم لابد ان ندرك هذا الكلام جيدا عشان اللي بيدرس تزكية ودي من ضمن الاخطاء القاتلة الخفية اللي بتكون موجودة في المعاهد او بعض او كثير من المعاهد الشرعية - [00:08:44](#)

يقول لك لا ده احنا درسنا تزكية. اه انت درست المتن النظري وخذنا اداب طالب العلم والله يا شيخ والله لو اخدت اداب طالب العلم ما كنتيش هتسألني السؤال بالطريقة دي - [00:09:04](#)

انت اخديتها بصدق انت صادقة لكن لم تمارسي اداب التحصيل اداب الطلب لان اللغة اللي انت بتتكلمي بها دي لغة لغة امة لم لم يكسرها النص الشرعي يبقى باين يبقى باين ان الانسان هو بيكتب ان هذا مداد انسان - [00:09:20](#)

يكتب بالخشية ده انسان كده يا جماعة ده انت تبقى قاعد مع ناس في المطار عادي جدا تبقى داخل مسافر ولا حاجة فتلاقي مضيعة كده تتكلم معك هي اكبر منك - [00:09:43](#)

واتكلم معك بشياكة وادب وتقول لك حضرتك ومش عارف ايه بعد اذن حضرتك ممكن تشوف كذا طيب لو سمحت ممكن انا اسفة جدا ان انا وتلاقي الناس بتتكلم فتقول ايه؟ الله! الناس دي محترمة - [00:09:57](#)

الناس دي مؤدبة يقول لك اصل لأ واخدين تدريب معين وبيتكلموا بالطريقة دي النهاردة ممكن تتكلم معك بطريقة وبتقول لك انت قلت ده ايه دليلك يا بنتي اللي قذك عشر مرات - [00:10:10](#)

اما بيتكلم مع مسل او اقل من سن اللي انت بتكلميه يقول له حضرتك بيقول لك لو سمحت اسف جدا لو ازعجتك وانت لا اصل انا والله انا اسفة جدا لو كان كلامي فيه شدة. لأ انت محتاجة كتير - [00:10:30](#)

عشان تبدأ تصدري العلم اللي عندك لان هذه الشخصيات بعد وقت ستكون عذابا على امة محمد عافانا الله واياكم عشان كده بنقول علم التزكية علم عملي علم عملي الباب ده مهم جدا - [00:10:48](#)

الامام الشافعي مع الامام مالك ما بيقلبش الورق الا بالراحة هو بيقلب الورق كده بيقلبه بالراحة. ليه يقول له عاوز وهو بيقلب الحاجة

ديت مش عاوز يزعج الامام مش عاوزه يزعجه طيب ايه وبقي اه ده بقى اللي احنا انت كده بتخليهم ان هم يبقي عندهم غلو ومش غلو لأ يا جماعة - [00:11:14](#)

هو انت اما بتحترم والدك غير احترام الناس اللي في الشارع ده اسمه غلو ولا ده حقه ده من حقوق هذا الاب وهذه الام. كذلك من حقوق العالم يعني سفيان ابن عيينة عاوز يقول للامام مالك معلومة - [00:11:42](#)

يعني يذكره يقول له اتق الله يعني يعني سبحان الله وسفيان ابن عيينة ده يا جماعة في عصره كالشمس حاجة كبيرة قوي هو عاوز يقول للامام اتق الله فيما اعطاك الله سبحانه وتعالى وخلي بالك من نفسك وكده بس الايمان كبير امام مالك ده يا جماعة كانوا بيهابوه جدا - [00:12:06](#)

لا يوفي يعني هو ده اللي كان يقول لك لا يفتى ومالك في المدينة. فمالك ده حاجة كده جبل نفخ فيه الروح فسفيان زاره في بيته ثم قال له ايه؟ قال له قدمت لاصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

وجئت لابشرك برؤية رأيتها قال مالك قامت بشارتك خير ان شاء الله قال سفيان رأيت كأن قبر النبي صلى الله عليه وسلم انشق فاقبل الناس يهرعون من كل جانب والنبي يرد باحسن رد - [00:12:57](#)

قال سفيان فاتي بك والله اعرفك في منامي كما اعرفك في يقظتي فسلمت عليه فرد عليك السلام ثم رمى في حجرك بخاتم خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزع من اصبعه - [00:13:25](#)

فاتق الله فيما اعطاك يا مالك فبكى ما لك بكاء شديدا سبحان الله فشوفوا ان الانسان يكون مدرك ان هذا الامر محتاج اداب وواحد يقول لك اصل لأ انا انا طبيعتي كده. لأ طبيعتك تنكسر - [00:13:47](#)

وتتهذب لله سبحانه وتعالى. لان العلم هو الخشية واللي في واحد اسمه بشر بشر الحافي ده كان من سدات الدنيا في عصر الامام الكبير المبدل الامام احمد فالامام احمد كان واحد بيقول له - [00:14:19](#)

حاجة على بشر يعني. وبشر ما كانش ايه؟ معروف عنه طلب العلم والتفرد فيه فكان يقول الامام وهل العلم وهل العلم ويراد بالعلم الا لما وصل اليه بشر ده هو ده العلم. هو ده اللي وصل له - [00:14:42](#)

فالعلم الخشية العلم الخشية قيل لشجرة اللوز حديثنا عن الله فازهرت فنحن حديسنا عن الله ليس حديسا نزرنا وانما يتبعه اظهار عملي احوال قلبية مقامات قيام ليل لما نتكلم عن علم التزكية - [00:15:03](#)

نبقى مدركين كويس قوي ان هذا العلم مش مجرد كلام يتقال وخلص ما ينفعش واحد قاعد يتكلم على التزكية من غير ما ينفزها في خلواته وفي بيئته في صحبته - [00:15:31](#)

في ليل وفي نهار والا هيكون عامل زي اللي بيتدرب السباحة وهو قاعد في التكييف التزكية علم خلاصة هذا العلم يرتكز على امرين تزكية هي التنمية والتطهير يقول لك فلان زكى نفسه يعني يعني نماها وطهرها. باختصار بسيط - [00:15:50](#)

عشان في ناس كتير يعني ممكن يكونوا مبتدئين في في حضور مجالس الاستقامة زين الله قلوبهم وعقولهم بما يحب ويرضى يبقي التزكية هي علم هذا العلم خلاصته هو التنمية والتطهير. تنمية شيه وتطهير شيه - [00:16:12](#)

والتزكية ديت تشتغل على حاجات كتير تشتغل على القلب تشتغل على الروح يعني احنا هننمي الروح ونطهرها هننمي القلب ونطهره هننمي الفكر ونطهره هننمي الجوارح ونطهرها واصلة الفكرة التزكية مسلا في موضوع الفكر - [00:16:40](#)

التزكية في علوم الفكر. علوم الناس كلها هي علوم بذلك الانسان اللي عمره خمسين سنة. صح؟ لان علم الطب علم الهندسة. علم الانس يعني ايه؟ الطب آآ حياة الانسان وجسم الانسان. الانسان اللي هو ايه - [00:17:00](#)

اخره خمسين ستين سبعين سنة مية سنة يا سيدي. لكن علم التزكية بيقلب فكرك. بيكلمك في عمرك اللي هو مليارات السنين اللي اولهم اول خمسين ستين سنة ففكرك بيتغير فاهمين؟ - [00:17:14](#)

يعني انا كدكتور علمي اللي بدرسه بعيد عن الاسلام وبعيد عن اي حاجة تانية انا بدرس ان الانسان ده عمره على قد الخمسين سنة دي. لأ التزكية ما بتقوليش ان العمر الانسان كده - [00:17:31](#)

بتغير فكري بتغير فكري بتقول لي ان عمرك مليارات السنين اولها وبدايتها الحبة اللي انت هتعيشهم دول هيتغير فكري في الموجودات بتغير فكري في كل اللي حواليا بتغير فكري ان الملائكة بتحفك الى السماء - [00:17:46](#)

فكرك يتسع يتسع يتسع تجي تعرف حقائق الاشياء وتعرف الافكار الفاسدة واطخر فكرة فاسدة على الانسان هو او هي ان يكون كازبا في تفكيره انتم عارفين اللي خلى المشرك مشرك ايه؟ انه كداب - [00:18:09](#)

لذلك زم الله سبحانه وتعالى التفكير في القرآن ومدحه مدحه لما كان تفكيره لانسان طالب للحق ودمه لما كان التفكير لانسان طالب للباطل فذم الوليد لما فكر انه فكر وقدر - [00:18:33](#)

فالقرآن ذم التفكير الذي يراد به الباطل. ويراد به الصد عن سبيل الله زي واحدة كده تفتح المصحف وتدور على كتب المفسرين. ليه عشان تسبت ان ما فيش حاجة اسمها تعدد - [00:18:55](#)

والتانية تسبت ان ما فيش حاجة اسمها آ القوامه ده مش تفكير ده تفجير للقلب وتدمير للقلب واحدة ست طيبة كده لكن سبحان الله بقى التأثير بتقول لي يا شيخ مش قول الله سبحانه امي متصلة بي - [00:19:12](#)

ومشغلة الاسبىكر وجايبة زوجها وبتاع وبتشهدني. هم ناس افاضل لكن سبحان الله التفكير بقى بتقول لي اليس قول الله سبحانه وسبحانه وتعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى - [00:19:38](#)

وثلاث ورباع مش يا شيخه انا بتدبر الاية دي فوجدت ان الاية ديت ما بتقولش ان الفكر اللي اتسمم به عقول كثير من الرجاله طب ايه يا امي اللي بيقوله يعني اتحفينا بالتدبر الجديد - [00:19:59](#)

قالت لي ان الاية بتقول وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. يعني تتجوزوا يتامى قلت لها طيب خيلنا نكمل معك. اليتيمة اللي هي سنها قد ايه - [00:20:22](#)

قالت لي عادي يعني لغاية تمتناشر عشرين سنة وهي مشغلة الاسبىكر وزوجها سامع قلت له سمعت يا حاج فهي الحجة بتقول لك لو هتتجوز نشوف لك بنات يكونوا فاقدين لا ابيهم بس سنهم ما يعديش عشرين. كده انا فاهم صح يا امي - [00:20:44](#)

قالت لي استنى لأ. قلت لها ايه اللي لا؟ قالت لي انت فاهم صح بس ما تكلموش كلمني انا هي اتخضت من لو الواحد تنزل في الخطاب على هذا الكلام - [00:21:05](#)

اي كلام في اي كلام طيب ما تفهم الاية وبغض النزر بقى التطبيق والكلام ده لكن يا جماعة ما يعني في فرق بين هناك من يبحث عن مراد الله وهناك من - [00:21:19](#)

يبحس عن مراد نفسه طبعا الاية عشان اللي يسمع الاية ويقول لك والله فعلا تصدق الست ديت خضتني وكلامها صحيح وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى انت لو خايف تتجوز بنت يتيمة وخايف انك في المهر بتاعها مش تديه لها - [00:21:33](#)

صحيح وتيجي عليها والكلام ده فانكحوا لكم مخرج ثاني رح يا سيدي اتجوز ابعده عن اليتامى عندك واحدة واثنين وثلاثة واربعة ابعدها تعني اليتيم طالما انت قلقان لا تزلها سبحان الله! الخلاصة يعني - [00:21:53](#)

اللي الواحد عاوز يقوله ان الواحد ممكن بي فكر بس التفكير بتاع الوليد. تفكير يبحث عن مراد نفسه. ولذلك انا بحزر الاخوة والاخوات ونفسي اولاً قبله اوعى تبحس في الحق الوحي يعني كتاباً وسنة وانت بتدور على ما يؤيد فكرك - [00:22:12](#)

ماشي انك تدور ما يؤيد فكرك. زي برضو الناحية التانية ان الرجل مش وراه الا الاية دي بتلاقي الرجاله كثير مش وراهم الا الاية دي فانكحوا ما طاب لكم ايه؟ قولوا انتم بقى. خلاص؟ فكل واحد بيلعب بمراد الله. والناحية التانية النساء - [00:22:39](#)

برضو مش وراهم الا او بعض النساء حرج من هذه الاية فلا هذا ولا ذاك. في الاخر خالص لن يصح الا مراد الله سبحانه وتعالى فاللي الواحد يريد ان يضغط على نفسه فيه ان التزكية يا جماعة بتنمي الفكر وبتنمي برضه القلب - [00:22:59](#)

وقارن بين رجل قلب مهتم بالله ورجل قلبه مهتم بامرأة ستجد الفرق بينهم كالفرق بين الله وبين المرأة قارن بين رجل اهتماماته وصلت انه بي فكر كيف سيلقى محمد عند الحوض. كيف سيأخذ كتابه بيمينه - [00:23:21](#)

كيف سيلقى ربه لقاء مشرفاً وكيف سيخلد في مقعد صدق عند مليك مقتضى. ده همه وبين شخص همه انه يجمع الف دينار يتجوز

فتاة جميلة وان يسافر بلاد مش عارف ايه - [00:23:49](#)

هو حلال ولا حرام يا شيخ بعيد عن القصة دي دلوقتي انا بقول لك قارن بين هموم هذا وهموم ذاك التسكيرة بقى بتيجي بتنمي القلب بقى وتطهره من الدوشة دي كلها - [00:24:16](#)

التزكية بتنمي النفس من تلك النفس الامارة بالسوء للنفس اللوامة للنفس المطمئنة بتطهر نفسك من النوازع الشهوات هي مش هتلغي الشهوات انما بتهزبها عشان كده دايمًا اذا وجدت الانسان المزكي حقيقة تجده نابيا في كل شيه مطهرا من كل شيه - [00:24:32](#)
مطهرا من كل شيه واذا رأيت الرجل المدسى تجده ميت خبيث عافانا الله واياكم المعنى ده مهم ان الانسان يدركه ولو تأملنا في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة - [00:25:02](#)

الاية دي اتت على هذا النحو اربع مرات قدمت التزكية على العلم ثلاث مرات. والعلم على التزكية مرة واحدة وطبعا بقى الهون افضل والهون مش عارف ايه والقصص الكثير بيتكلم فيها - [00:25:30](#)
لكن الخلاصة ان العلاقة بين التزكية والعلم علاقة تكامل لا علاقة تفاضل اللاتنين بيكملوا بعض مش اللاتنين افضل من مين افضل ومين مش افضل زي واحد كده يقول لك البنزين اهم في العربية ولا الفرامل - [00:25:47](#)

اللاتنين بيكملوا بعض ان انا محتاج للاتنين وانا ماشي ما فيش حاجة اسمها افضل. التفاضل ده آآ ده مسألة نزرنا تفكر فيها. لكن عمليا انا محتاج اللاتنين العلم والتزكية اللاتنين لا ينفكون عن بعض. علاقة تكامل لا تفضل - [00:26:05](#)
الاية دي بتقول لنا ان التزكية احدي وزائف الانبياء. فالنبي وظيفته التزكية وتعليم الكتاب وتعليم الحكمة بنشوف دور قرآن كثير صح بتعلم القرآن بنشوف اماكن كثير معاهد شرعية فين الدور اللي بتعلم التزكية - [00:26:28](#)

اه هنا بقى العمق بناقني ناس كثير بتتكلم في العلم تتكلم في القرآن. فين التزكية هنا بقى بيكون دور راس المال البشري اللي بيتكلم. الداعي او العالم او المعلمة او الشيخ - [00:26:51](#)
اللي بيتكلم بقى ده لازم يكون مصبوغ بالتزكية. عشان كده في بداية المجلس نبهت اللي بيكون متصدر ولم يكسره العلم ده هيكون فيه مشكلة وهاك تاني وتالت وعاشر مش عاوز تيجي تقول لي انا عندي مساق اسمه مساق التزكية باخده في المعهد الشرعي اللي

انا فيه - [00:27:11](#)
ولا انا في الحلقة باخد لا لا لا التزكية علم في الدرجة الاولى كما قلت لكم كالسباحة دايمًا افتكر السباحة علم علم في الميدان لازم تنزل المية اما انك تدرس جميل انك تدرس - [00:27:36](#)
ولازم يبقى فيه مقاييس بتتبعك. انت نزلت الميدان ولا لا التزكية الاية دي بتقول لنا ان هي وزيفة الانبياء والتزكية مش مجرد

وزيفة محمد صلى الله عليه وسلم هو فقط لان احنا ورثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)
وزيفة التزكية ان الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم عنه ويزكيكم. ازا انا ازا كنت متبع للنبي لن اكتفي بتزكية نفسي فقط ولكن تزكية غيبي ايضا فالاية دي بتقول لي زكي نفسك عشان ترتقي. فاذا ارتقيت زكيت غيرك - [00:28:18](#)
جميل الاية دي بتقول لي ان العلم والتزكية بيشتروا كويس اوي في بناء الانسان. لان العلم وزيفته ايه يا جماعة؟ ركزوا في الكلام

ده. اعتقد ان هو كلام هيفرق معاكو - [00:28:45](#)
العلم وزيفته بناء الوعي طب والتزكية بناء الصدق والصدق والوعي هم اساس الانسان المتكامل الكمال البشري العلم وظيفته بناء الوعي بيني دماغك طب والتزكية؟ تبني الصدق في قلبك فالتزكية وزيفتها الاساسية تعريفك بالله - [00:28:59](#)
طب والعلم؟ وزيفته الاساسية يعرفك بمراد الله تاني تزكية الوزيفة المركزية ان هي بتعرفك بالله طيب العلم بيعرفك بمراد الله عشان

كده محمد لما كان يعرف الله يعرف الله بيقول له - [00:29:28](#)
لما بيشفو تسلط الزالمين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب مجري مجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم.
هذا دعاء من يعرف الله ده مش دعاء واحد حافظ ده دعاء يعرف ربه - [00:29:53](#)
فالتزكية بقى بتخليك تعرف ربنا عارف امتى تدعي التزكية والعلم ببينوك واحدة بتعرفك مراد الله وواحدة بتعرفك الله. وكم من

انسان يعرف مراد الله ولا يعرف الله. صح شفتوهم شفتم الناس دي؟ تعرف مراد الله. ولكن لا يعرف الله - [00:30:19](#)
الشخصيات دي شوفتوها في حياتكم ولا ما شفتوهاش غالبا الشخصيات دي في جملة ناقصة بقى معهم او في لو ده المدخل هيبقى فيه مخرج. عارفين ايه هو المخرج المخرج انه يستثمر مراد الله لنفسه - [00:30:46](#)

بيستثمر مراد الله لنفسه ربنا يسترنا واياكم وكم من انسان يعرف الله ولا يعرف مراد الله ولا يعرف مراد الله. دول الخطر بينهم ايه ان ورعه تقوال متحمس ممكن يدفعه الجهل انه يتشدد او انه يشطح - [00:31:11](#)
عشان كده التكامل لا يكون الا بالاثنين العلم يا ابن الوعي والتزكية ابن الصدق وبناء الصدق من اخطر الامور في بناء نهضة هذه الامة لان الانسان اذ لم يبني فيه الصدق هيتكون عنده فكر موافق لشهوات النفس - [00:31:44](#)

شوف بتتكلم مرة مسلا عن الاختلاط مسلا بين الزكور والانااس ومش عارف ايه والكلام ده كله. الاختلاط المحرم تلاقي واحد يرفع ايده ويبدأ يدنو يقول لك ادلة ومش عارف ايه وبتاع طب وهتقول ايه في حديث كزا وام الدرداء وقابلت سلمان الفارسي ومش عارف ايه - [00:32:07](#)

بعد ما تخلص خالص تقول له ايه طيب انت عارف عمر ام الدردقة كان كم سنة وسلم انما تحدسا مع بعض لا طب انت قرأت اية غض البصر آآ بسكت - [00:32:26](#)

هذه الاية فقط تعطيك الجواب اذا كان الله يمنعك من النزر هل سيسمح لك بشيء ثاني انك تاخذ الكشكول الجامعة وتقف معها بالساعتين وبالعكس والله بنتفق على المشروع فالحقيقة اللي بيدنوا يتكلم ده - [00:32:46](#)

لا يبحث عن الحق ولكن يبحث عن مراد نفسه كثير شفتوا كم ياء في الكثير دي من الاخوات العاملات والاخوة اللي بيتبسطوا جدا جدا في العمل وشغالين في وسط الفريق النسائي ليل نهار في الجامعة ولا في المصنع - [00:33:11](#)

ولا في شركة ولا في اي حاجة يظل يقول لك ادلة كثير جدا هو يعلم انها تؤكد على مراد نفسه مراد الحق سبحانه وتعالى عشان كده يا جماعة بدل من ان تفتح الكتب وتبحس عن نفسك ابحس عن ربك ومراد ربك. ترتاح - [00:33:34](#)

ان في ناس بتزل تدور حوالين نفسها هو هو الشاب اللي بدنه يناظره وهو في الجامعة هو اللي بيناظره وهو في الجامعة ده والاختلاط ولأيا شيخ وبتاع واللي فيها زي اختي وزبي بسنت بنت عمتي ومش عارف ايه الكلام الجميل ده اول ما يبجي يتجوز -

[00:34:08](#)

ايه اللي يحصل مدايق جدا ان زوجته بتكلم حد في الايه في الشغل تقول له يا دكتور محمد خلاص ان شاء الله النهاردة وبتاع انت بيه لأ انا حاسس كده ان الموضوع كده طول ومش عارف. فيجي يسأل فتقول له ايه يا عم مش مباح - [00:34:31](#)

ولا ما كانش مباح؟ هو الحقيقة ان هو ما زال يدور حول نفسه لما كانت نفسه بتبحس عن الحديث مع الفتيات صار الحديث معها ايه؟ مباح واللي فيها وام الدرداء وسلم ان. ولما صارت نفسه بتبحس عن الغيرة - [00:34:52](#)

على الخطيئة اللي خطبها ولا مراته صار الحديث مع الشباب محرم على فكرة هو ما اتغيرش في البحس عن الحق هو كل اللي فيها بس مراد نفسه اتغير بس هو هو اللي بيمنع زوجته ده او خطيئته - [00:35:10](#)

بحجة الغيرة وقع في حنة تانية انا طبعا اتكلم على بعض الزواهر لا اعمم واعفيه في موضوع ثاني في نفس الله نسأل الله السلامة الخلاصة ان التزكية الوزيفة المركزية لها بعد ما قلنا ان ركنيتها التنمية والتطهير هي بناء الصدق - [00:35:27](#)

بناء الصدق الذي يؤهلك للبحث عن الله ومراد الله والبعد عن البحث عن الهوى ومراد النفس في كده تقول له يا رب انا اريدك واريد مرادك لو هنقول وظيفة الوجدانية للتزكية هتكون اخراج العبد من داعية هواه لداعية مولاه - [00:35:54](#)

الشاطبي بيقول في قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فكون التزكية تخرجك من اتباع الهوى الى اتباع المولى. فهي تخرجك من الضلال الى الهدى ومن الكذب الى الصدق. بل شاطبي سبحانه الله - [00:36:31](#)

لي كلمة جميلة اوي اوي في انك ازاي لو اما يكون قدامك مسألتيين قرارين قولين تختار الهون منهم بيقول لك يعني خلاصة كلامه يقول لك لو قدامك مسألة فقهية - [00:36:54](#)

وانت بتبحس لقيت قولين القول ده معه ادلة قوية وهذا القول معه ادلة قوية. سألت المشايخ سألت العلماء علماء قالوا القول ده
وعلماء قالوا القول ده. وانت محتار تاخذ قول هنا الشاطبي بيقول لك سهلة سهلة خالص. فالشاطبي قال لك انا هريحك في
الموضوع. هساعدك. قل لنا يا شاطبي يا امام - [00:37:16](#)

يا كبير يا اللي بتفهم. ودي من الحاجات الجميلة قوي يا جماعة. كلما شوفوا افضل رد انك ترد على الناس المنحطة الذين يتكلمون عن
اسيادهم انك تتكلم عن هؤلاء وعلم هؤلاء وتشرح كتب هؤلاء وتعلق على بعض كلام هؤلاء - [00:37:41](#)

ما تشغلش قدامك ايه؟ يعني تدخل في حوارات اللي وهو يتكلم وانت تتكلم لأ ما لأ اتكلم عن ايه عن علمهم افضل حل عاوز تنصر
قضية لا انصر منهجهم هات كتاب كده الى الهدى اتنا وعلق عليه - [00:38:04](#)

هل كتاب كده كيف اتوب؟ وانشره اصول الوصول الى الله وعلق عليه في حاجات كده هي دي اللي ما خلاص يعني ده افضل الردود
العملية. الشاطبي بيقول لك سهلة فيقول له يا شاطبي اعمل ايه - [00:38:24](#)

بيقول لك الشريعة الاصل انها انت لمخالفة الهوى ولا الاتفاق مع الهوى اصل الشريعة الوحي اصلا جاي موافق للهوى ولا مش موافق
لهوى مخالف للهوى. الشريعة اتت موافقة للفطرة لمخالفة للهوى لذلك الله سبحانه وتعالى - [00:38:43](#)

قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ان الجنة هي المأوى اليس كذلك قال لك شف هواك انت مع القول الهون لو القول
التاني خد الاول طب مع الاول خد التاني. طب ليه يا شاطبي؟ ما هو اتفق بقى معك. قال لك من مقاصد الشريعة - [00:39:07](#)

انها تخالف الهوى وبما انك انت احترت تماما والقولين بقوا قدامك سيان ومش عارف تاخذ القول الهون اه شف هواك فين وخالفه ده
بقى ده ايمان كبير ده امام فاهم مقاصد الشريعة كويس قوي - [00:39:30](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا واياكم لما فيه خير وارجو ان يكون هذا المجلس هو باكورة الكلام عن علم التزكية ومبادئ في
علم التزكية والفهم وان شاء الله ان نرتقي - [00:39:54](#)

وننتقي حتى يعني يوفقنا الله سبحانه وتعالى. فيه سؤال جميل ميول طيب اليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول استفتي قلبك نعم
استفتي القلب الطاهر النقي الذي يعلم عن الرب العليم - [00:40:13](#)

لو قلبي انا طاهر ونقي اه استفتيه فالقلب اللي ايه؟ القلب ده انا لو استفتيته اه جميل فما فيش مشكلة ان انا استفتي هذا القلب ومن
استفتائي لقلبي ان قلبي قال لي - [00:40:35](#)

اللي متعلم عن رب جل وعلا وعن الوحي ان خالف هواك فنسأل الله ان يبصرنا واياكم ويوفقنا واياكم - [00:40:53](#)